

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (١٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي مستمرون بحمد الله تعالى في هذه الحلقات وصلنا اليوم الى الحلقة الواحدة والستين. الحلقة الواحدة والستين وسنشرح

الابيات الواحد والعشرين - ٠٠:٥٠:٥٠

عشرين الى البيت الخامس والعشرين هذه الابيات الخمسة من القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبي اخت سيف الدولة خولة فماذا قال في هذه الابيات الخمسة؟ يقول فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغبى. وليت عين التي ابى النهار بها فداء عين - ٠٠:٥١:٣٠

التي زالت ولم تأب. فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهنديه القطب. ولا ذكرت من صنائعها الا بكيرت. ولا ود بلا سبب. قد كان كل حجاب دون رؤيتها. فما قنعتني لها يا ارض بالحجوب - ٠٠:٥١:٥٣

طيب شف هو في البيت اللي قبل الواحد والعشرين ايش قال؟ انا نسيت ان اقول فيه يعني المتنبي بال抿بي او نفس المتنبي بال抿بي قال هو قد فليت اه قال وان تكون تغلب الغلباء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنبر. قال ايضا بيبيا بشبيها بذلك قريبا - ٠٠:٥٢:١٣

انه تماما قال فان تفق الانام فان تفك الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال يعني انت صح من الناس؟ بس انت مسك وناس غزة غز لاعب كوييس. بس ايهمَا اخذ من الغزال لكنه ليس مثله زاد في المعنى - ٠٠:٥٢:٣٤

وقال عن نفسه بالمناسبة هذا البيت الثالث له الذي يشتراك في المعنى بين الایات الثلاثة قال النفسي وما انا منهم بالعيش فيهم بس هذا البيت اعظم من البيتين الانفين. قال وما انا منهم بالعيش فيهم. ولكن معدن الذهب الرغام. صح انا عايش ببناتهم بس - ٠٠:٥٢:٥٧

لست منهم انا ذهب وهم تراب. الرغام التراب الا يستخرج الذهب من التراب من الجبال من الصخور يعني اه قال اه وما انا من هموم العيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام. طيب نرجع لابياتنا اذا قال في قال في البيت الواحد والعشرين - ٠٠:٥٣:١٩

فليت طالعة الشمسين غائبة. وليت غائبة الشمسين لم تغب. الشمسين اول شي بنعرف هي والشمس الحقيقة. فشبها بالشمس او جعلها شمسا. فقال فليت طالعة الشمسين. مين هي طالعة الشمس؟ الشمس الحقيقة. فقال فليت طالعة الشمسين - ٠٠:٥٣:٣٩ غائبة ليتها غابت يعني يريد ان يقول لا نريد النهار لا نريد الفرح لا نريد بداية جديدة نريد ان يحل الظلام والليل والدجى والدجنة يعني اذا تقيم اجواء الحسن لان الشمس اذا طلعت يعني ربما بعثت شيء من السرور والحياة الجديدة والامل والتفاؤل والنشاط - ٠٠:٥٣:٥٩

والهمة والذهب الى هذه الاشياء فيقول فليت طالعة الشمسين غائبة ليتها غابت الشمس الحقيقة. طبعا هذا على التوسيع الكبير او المبالغة انه لو غابت الشمس او انتهت لانتهى البشر كلهم - ٠٠:٥٤:٢٢

هم البشر محتاجون للشمس ولكنهم ليسوا محتاجين كل كلهم او ليسوا محتاجين كلهم يعني ليسوا كلهم محتاجين الى خولة. هم قال فليت طلعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين. مين غائبة الشمسين؟ هي - ٠٠:٥٤:٣٩

لم تغب اي لم تمت لانها غابت لكن المشكلة في ان غيابها لا طلوع بعده. وان الشمس اذا غابت تطلع من بعد ان تغب يعني. لكن هذه المرأة خولة اذا غابت لان الموت غيابها لن تعود مرة اخرى. طبعا انا دايما بستشهد بيبيت له - ٠٠:٥٤:٥٥

الموت الذي لا اوبت منه جميل جدا والله يفترض انه يعني يتمثل به الانسان دانما. يقول في المتنبي نفسه يقول فيه آا وان رحيل
واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. اي والله - 00:05:14

طيب ثم قال في البيت الثاني والعشرين وليت عين التي ابى النهار بها فداء عيني التي زالت ولم تؤبى. يعني زي نفس يعني ذات
الذات من الشيء ها؟ وليت عين التي ابى النهار بها. قصد ان الشمس مرة اخرى رأب رجع النهار بها. اما - 00:05:32

رجع النهار بها يعني آا اشرقتها من جديد. او ابى يعني غيبتها. ها وليت عين التي ابى النهار بها. طبعا الاقرب لجو الابيات او البيت
السابق حتى آا ليت عين التي ابى النهار بها يعني اشرق رجع عام هو اب ادم عنه - 00:05:52

فاعداد النهار بها. والنهر بما يعود. اه. يعود بالشروق. يعني يعود بالشمس تطلع فتشرق على الناس. فقال اوليت عين التي ابى النهار بها
الشمس مرة اخرى. فداء عيني التي زالت ولم تؤوي بي. فداء هذه المرأة عين ذات هذه المرأة التي - 00:06:12

ثالث يعني ماتت ولم تؤبى ولم تعود ولن ترجع. وابى ايابا ومصدر المرأة منه اوبة. والهيئة منها ايبة مم تمام اذا فللت طالعة الشمسين
غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغبى وليت عين التي ابى النهار بها فداء عيني التي زالت ولم تأبى ثم - 00:06:32

قال في البيت الثالث والعشرين فما تقلد بالياقوت مشبهها تقلد يعني اتخذ قلادة بالياقوت الياقوت الاحجار الكريمة. هم. مشبهها من
هو مشبه لها. وتقلد بالياقوت قصد تاء او كنایة عن النساء فيقول فليس في النساء مثلها - 00:06:53

هو قال عن امها عن امها لان هو هي القصيدة في رثاء آا امسى في الدولة المتنبي قال ولو ان النساء كمن فقدن لفضل النساء على
الرجال ولو ان النساء كمن فقدن يقصد ام سيف الدولة لفضل النساء على الرجال. هنا هذا البيت يشبه ذلك البيت. فيمكن ان نعتبره
نفسه بهذا البيت آا - 00:07:16

او بالبيت الذي ذكرناه للتو هذا البيت الثالث والعشرين. قال فما تقلد بالياقوت مشبهها فما يشبهها في النساء احد. ولا تقلد تبي
الهنديقطن والهنديسيوف والقطب السيوف برضه. الحادة الرقاق او وهي كنایة عن الرجال - 00:07:42

ولا تقلد بالهنديقطن. وطبعا البيت فيه حذف. كثير يستخدم بذلك. احنا ضربنا امثلة في الحلقات السابقة. لكن ماذا وبين المحذوف
هنا قال فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهنديقطن مشبهها. فدل عليه ما تقدم فلا يشبهها لا في - 00:08:02

نسائي ولا في الرجال فهي فريدة من نوعها ومن عنصرها ليس في النساء مثلها وليس في الرجال مثلها كذلك فقال فما تقلد بالياقوت
مشبهها ولا تقلد بالهنديقطن. طبعا المرأة تتقلب بالقلادة. توضع في العنق وتقلد السيف يوضع في - 00:08:22

الجناد اذا جاز التعبير او حمار السيف. وحماية السيف بالمناسبة توضع على العاتق او على الكتف وهي جنات طويل من او السبور
طويل من الجلد وينزل الى جانب الفارس. فهو ايضا تقلد يعني المتنبي التقاط الصورة - 00:08:40

عنه يعني فريد. هم ثم قال في البيت الرابع والعشرين ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيرت ولا ودبلا سبب. طبعا الجميل المعروف
الشيء الجميل العمل الجميل والصناعات جميع الصناع - 00:09:00

او الصناع ايضا المعروف العمل الحسن اه الذي تؤديه اه يعني الشيء الذي تقدمه للاخرين اه كان يكون مالا او عطاء او اه كلمة طيبة
حتى يسمى صنيعا. هم. ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيرت - 00:09:19

اه هو يريد ان يفسر سبب حبه لخولة. طبعا هذا سبب تستر اذا جاز التعبير او يتستر خلفه. انه سبب حبه لخولة انها كانت اه اه يعني
تصنع المعروف معه وتسدي اليه هذا المعروف وكانت ايش تعطيه الشيء الجميل - 00:09:39

حسنها اذا هذا يريد ان يبرر او يسوغ حبه لها. لكن طبعا ليس شرطا ان يكون هذا هو الذي جعله يجبها اذا كان قد صدق توقع
استاذنا محمود شاكر بأنه كان يجبها على الحقيقة. فقال ولا ذكرت جميلة من صنائعها الا بكيرت. اه بكيرت على ابني فقدت - 00:09:59

هذا النهر من العطاء الذي مات ورحل عن الدنيا فلم اعد استطيع او لم يعد يصل آآ عطاوه الي الا بكيرت. ثم قال نص شطر يعني رب
بيت اه وهي حكمة قال ولا ودبلا سبب. ما في حدا يحب احدا اخر بدون سبب. لازم يكون في سبب جعله - 00:10:23

نحبه ولا ودبلا محبة ولا مودة بلا سبب بدون ان يكون هناك سبب اغرسهها او غرزها في القلب. فقد يكون سببها وهذه المحبة الرحيم
التربيه. العطاء الحقيقي المادي او حتى العطاء المعنوي الكلمة الطيبة. الاحسان حسن الجوار المعاشرة الطيبة - 00:10:43

المرأة تحب زوجها اذا كانت معاشرته لها طيبة خلقه معها كريمة وكذلك الرجل يحب المرأة بهذه الصفات. فهي لا تعطيه يعني مالا وهو لا ربما ما نقصت يعني هذا النوع من المودة اه وجعل بينكم مودة ورحمة. ففيش ود بلا سبب اه لكن هذا البيت وهو طبعا -

00:11:06

معنى جميل. هو قال اه من بعد طبعا ابو الفتح البستي قال احسن الى الناس تستعبد قلوبهم قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه لكن يروى البيت بطريقة ايضا جميلة. الجزء الاخير هذا اللي هو ولا ود بلا سبب يروى كالاتي. ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيرت

00:11:26

بلا ود ولا سبب. مش ولا ود بلا سبب. يعني بكيرت اه فبصير بلا ود ما سبب متعلقة بكيرت. فقال بكيرت بلا ود ولا سببي. فيا اخي انا انا
بكي بدون ما يكون في سبب ويكون بده يكون انا احباها -

00:11:47

انتهى وحتى ولو شتمتني حتى ولو لم تصنع في حياتها معروفا معي. خلاص وقع حبها في قلبي. تمام هو لما وقع حب
يوسف في قلب زليخة كان في سبب -

00:12:04

الغالب الله من اول ما شافته احبته خلاص وقع القلب الحب في القلب كما قال علي محمود طه التقت عيني به اول مرة فعرفت
الحب من اول نظرة فاحيانا بعض الناس يقع الحب في قلوبهم من دون ان يكون هناك سبب. كيماء بجوز في تفسيره بدون تفسير -

00:12:20

فهذا الرواية الاخرى للبيت وهي ايضا جميلة ولطيفة. اني احب اخت اه سيف الدولة احب خولة لخولة وليس لا لمنصبها ولا لمالها ولا
لشيء اخر. وقع حبها في قلبه فتمكن اه مني هذا التمكן كله -

00:12:38

اذا خلينا نحكي نعيد البيت الرابع والعشرين بالروايات الاخرى وهي الاقل شهرة. ايش قال؟ ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيرت
بلا ود ان ولا سببين. ثم قال في البيت الخامس والعشرين قد كان كل حجاب دون رؤيتها. فما قنعت لها يا ارض بالحجب -
00:12:53
ما ممكن تكون نافية وممكن تكون استفهامية. وعند الاستفهامية اقوى طيب شو يعني معنى البيت؟ قد كان كل حجاب دون رؤيتها.
يعني ما كان الناس ما كانت تظهر للناس وللغاية ودائما بالأسواق ودائما بين الناس يعني يعني المقصود -

00:13:13

دائما عيون الناس تتلقفها يمينا وشمالا كانت مصونة. رزينة رصينة راكزة محجوبة عن اعين الناس بمعنى انها عفيفة متسترة مم اه
فايش قال؟ فالارض حسنت الحجاب الذين يحجبون الحجب هو ليش قال -

00:13:28

قد كان كل حجاب دون رؤيتها. قد يكون الستار الحقيقي وقد يكون جلوسها في القصر او جلوسها في بيتها او عدم ظهورها الى
الناس. هذه كلها حجب. فقال الارض حسنت هذه الحجب -

00:13:48

حاجة حسنت الستائر. حسنت الجدران. حسنت اسوار القصر. فقالت لا انا بدبي حجابي الخاص بي. فكيف حجبتها؟ طبعا على الخيال
اللي عند المتنبي اللي هو هو خيال مرعب. اه فكيف حجبتها ما اماتتها دفنت داخل الارض فحجبتها الارض. فلم تقنع الارض فاذا
كانت -

00:13:58

نافية فما قنعت لها يا ارض بالحجب السابقة يعني؟ انت ما اقتنعت بالحجب السابقة الكثيرة التي كانت حولها فاردت ان تصيفي لها
حجابا اخر وهو انت فاخذت في جوفك. تمام -

00:14:18

اه اه اذا كانت ماء استفهامية فما قنعت يعني انت ما يعني لماذا لم تقنعي بالحجب السابقة؟ هذا استفهام استنكاري يفيد التعجب كان
يفيد التوبيخ يعني. فاننت ما اقتنعت يا ارض. لماذا لم تقنعني وقد يفيد النفي طبعا؟ لماذا لم تقتنع بالحجب السابقة وتكتفي بها؟ -

00:14:30

هل تريدين اضافة حجاب جديد فرحت لما ماتت لكي تكون في جوفك وتنحجب عن الناس الى الابد وعن الحياة بسبب دفتها في
جوفك؟ جميل ايضا هذا المعنى الاخر على الجهتين اعتبرت ما نافية او ما استفهامية فالمعنى في البيت جميل. اذا -
00:14:50
قال في البيت الخامس والعشرين قد كان كل حجاب دون رؤيتها فما قنعت لها يا ارض بالحجب. نتوقف عند هذا البيت ان شاء الله
تعالى وننصل في الحلقة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:15:11

00:15:27 -